ويقال : زيد بن كعب . روى قصة الغفارية التي وجد رسول ا A بها بياضا فقال : " شدي عليك ثيابك والحقي بأهلك " . وكان البياض بكشحها . روى عنه جميل بن زيد . وفي هذا الخبر اضطراب كثير .

كعب بن سليم القرظي .

ثم الأوسي . وبنو قريظة حلفاء الأوس كان سبى قريظة الذين استحيوا إذ وجدوا لم ينبتوا بحكم سعد بن معاذ فيهم . لا أحفظ له رواية . وأما ابنه محمد فمن العلماء الجلة التابعين .

كعب بن سور الأزدي .

كان مسلما على عهد النبي A . معدود في كبار التابعين . قال الأصمعي : هو كعب بن سور بن بكر بن عبيد بن ثعلبة بن سليم بن ذهل بن لقيط بن الحارث بن مالك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان بن عبد ا بن هوازن بن كعب ابن الحارث بن كعب بن عبد ا بن مالك بن نصر بن الأزد الأزدي بعثه عمر بن الخطاب قاضيا على البصرة لخبر عجيب مشهود جرى له معه في امرأة شكت زوجها إلى عمر فقالت : إن زوجي يقوم الليل ويصوم النهار وأنا أكره أن أشكوه إليك فهو يعمل بطاعة ا . فكأن عمر لم يفهم منها . وكعب بن سور هذا جالس معه فأخبره أنها تشكو أنها ليس لها من زوجها نصيب .

فأمره عمر بن الخطاب أن يسمع منها ويقضي بينهما فقضى للمرأة بيوم من أربعة أيام أو ليلة من أربع ليال فسأله عمر عن ذلك فنزع بأن ا D أحل له أربع نسوة لا زيادة فلها الليلة من أربع ليال هذا معنى الخبر اختصرت لفظه وجئت بمعناه .

وأما ما حكاه الشعبي في هذا الخبر فذكر أن كعب بن سور كان جالسا عند عمر بن الخطاب فجاءت امرأة فقالت : ما رأيت رجلا قط أفضل من زوجي إنه ليبيت ليله قائما ويظل نهاره صائما في اليوم الحار ما يفطر فاستغفر لها عمر وأثنى عليها وقال : مثلك أثنى بالخير وقاله فاستحيت المرأة وقامت راجعة فقال كعب بن سور : يا أمير المؤمنين هلا أعديت المرأة على زوجها إذ جاءتك تستعديك فقال : أكذلك أرادت قال : نعم . قال : ردوا علي المرأة . فردت .

فقال لها : لا بأس بالحق أن تقوليه إن هذا يزعم أنك جئت تشتكين أنه يجتنب فراشك .

قالت : أجل إني امرأة شابة وإني أبتغي ما تبتغي النساء . فأرسل إلى زوجها فجاء فقال لكعب : اقض بينهما فقال : يا أمير المؤمنين أحق بأن يقضي بينهما . فقال : عزمت عليك

لتقضين بينهما فإنك فهمت من أمرهما ما لم أفهم . قال : فإني أرى أن لها يوما من أربعة أيام كأن زوجها له أربع نسوة فإذا لم يكن له غيرها فإني أقضي له بثلاثة أيام ولياليهن يتعبد فيهن .

ولها يوم وليلة . فقال عمر : وا ما رأيك الأول بأعجب من الآخر اذهب فأنت قاض على أهل البصرة .

وروى وكيع عن زكريا عن الشعبي قال : يقال : إنه كان على قضاء البصرة بعد كعب بن سور أبو زيد الأنصاري عمرو بن أخطب .

قال أبو عمر C : فأعجب عمر ما قضى به بينهما فبعثه قاضيا على البصرة وأمر عثمان أبا موسى أن يقضي كعب بن سور بين الناس ثم ولي ابن عامر فاستقضى بن سور فلم يزل قاضيا بالبصرة حتى كان يوم الجمل فلما اجتمع الناس بالحريبة واصطفوا للقتال خرج وبيده المصحف . فنشره وشهره رجال بين الصفين يناشد الناس ا في دمائهم فقتل على تلك الحال أتاه سهم غرب فقتله . وقد قيل : إنه كان المصحف في عنقه وبيده عصا ويليه ابن بريش وهو يأخذ الجمل فأتاه سهم فقتله رحمة ا عليه .

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال : حدثنا قاسم بن أصبغ قال : حدثنا مضر بن محمد قال : حدثنا أبو تميم بن عثمان قال : حدثنا مخلد بن حسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين قال : جاءت امرأة إلى عمر بن الخطاب فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل . فقال : ما تريدين أتريدين أن أنهاه عن صيام النهار وقيام الليل قال : ثم رجعت إليه فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل . قال : أفتريدين أن أنهاه عن صيام النهار وقيام الليل ثم جاءته الثالثة فقالت : إن زوجي يصوم النهار ويقوم الليل قال : أفتريدين أن أنهاه عن صيام النهار وقيام الليل قال : وكان عنده كعب بن سور فقال كعب : إنها امرأة تشتكي زوجها . فقال عمر : أما إذا فطنت لها فاحكم بينهما . قال فقام كعب وجاءت بزوجها فقالت : .

يأيها القاضي الفقيه ارشده ... ألهى خليلي عن فراشي مسجده